قوائم المحتويات متاحة على ASJP المنصة الجزائرية للمجلات العلمية
الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية
الصفحة الرئيسية للمجلة: www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/552

تشخيص لوضعية التكوين الرياضي في كرة القدم الجزائرية هياكل وبرامج-دراسة مقارنة مع تونس وفرنسا-

Diagnosis of sports training in Algerian football under the professionalism (programs - structures) and comparative study with Tunisia and french

سامي فوزي ملاوحية [1]*
[1]جامعة باجي مختار ، عنابة، مخبر البحث الدراسات الإجتماعية والإنسانية وتحليل النشاطات البدنية والرياضية ،الجزائر.

Key words:

Diagnosis

Professionalism

Football training

Algerian Football.

Abstract

This study aims at diagnosis the most factors of the deterioration of Algerian football level, the situation the national team formed by a large percentage of the players who are abroad because of the retreat of the local player level, and the inability of the Algerian school to form a player with suitable specifications for the modern football, A descriptive analytical and comparative approaches was adopted to address the subject. Sample consisted of 23junior trainers in the professional clubs and 15youth coaches in the Tunisian professional clubs. With regard to the French clubs, an interview was conducted with the technical directors of the three clubs active in the First Professional League1 .The result of research concluded that there is a imbalance in the factors of football formation in the Algerian clubs compared to their foreign counterparts, as the lack of sports structures, and the absence of programming and planning based on science and systematic . Contributed to the retreat of the local player's value and the weakness of the local championship despite its entry into the professionalism with all its conditions.

معلومات المقال

تاريخ المقال:

الإرسال :2021/11/12

المراجعة : 2021/12/25

القبول : 2022/02/02

الكلمات المفتاحية:

تشخيص

الاحتراف

التكوين الرياضي

كرة القدم

الجزائرية.

ملخص

هدفت هاته الدراسة إلى تشخيص اهم عوامل تدهور مستوى الكرة الجزائرية والوضع الذي يميز المنتخب الوطني المشكل من نسبة كبيرة من اللاعبين المكونين بالخارج بسبب تراجع مستوى اللاعب المحلي، وعدم قدرة المدرسة الجزائرية في تكوين لاعب ذو مواصفات موائمة للكرة الحديثة، وتمت الدراسة وفقا للمنهج الوصفي التحليلي والمنهج المقارن حيث يعتبران ملائمين لمثل هذا النوع من البحوث، أما عينة الدراسة فتمثلت في 23 مدرب للفئات الصغرى بنوادي محترفة جزائرية للرابطتين الاولى والثانية و15مدرب فئات صغرى لنوادي محترفة تونسية للرابطة الاولى والثانية كذلك و بخصوص النوادي الفرنسية تم اجراء مقابلة مع مدراء تقنيين لثلاثة أندية تنشط في الرابطة المحترفة الأولى وهما اولمبيك ليون ونادي تولوز ونادي ران، وقد خلصت الدراسة الى وجود اختلال كبير لعوامل التكوين الكروي في الأندية الجزائرية المحترفة مقارنة بنظيرتها الاجنبية فنقص الهياكل الرياضية ان لم نقل انعدامهاوعدم وجود برمجة وتخطيط مبنيان على أسس علميه ممنهجة ساهما في تراجع كبير لقيمة اللاعب المحلي وضعف البطولة المحلية بالرغم من دخولها عالم الاحتراف بكل مقاييسه ومتطلباته وشروطه.

* Corresponding author at: badji mokhtar university of Annaba, ALGERIA.
Email : sami-fouzi.melaouhia@univ-annaba.dz

1ـ مقدمة

لازالت الممارسة الرياضية على مر التاريخ وبمختلف أنواعها تجلب ألاف إن لم نقل ملايين الأنظار في العالم فهي ما تنفك تشهد تطورا ما بعده تطور على جميع الأصعدة والميادين حيث أصبحت وسيلة دبلوماسية تعرف بها الكثير من الدول التي لا نكاد نسمع بها، فكرة القدم من الرياضات التي حققت قفزة نوعية مؤثرة على البشر والعالم ككل،كما أصبحت ظاهرة اجتماعية تحتل حيزا هاما في حياة الإنسان بفعل تطورها المستمر في جميع الجوانب،إن هذه الرياضة بحق الإمبراطورية الشعبية التي تسود العالم حيث ما فتئت تساير التقدم العلمي والتكنولوجي وتستخدم علوما عديدة من أجل إيجاد الأساليب والطرق الفعالة لتطورها (**الحق**، 1997).

ومما لا شك فيه بأن معطيات كرة القدم تغيرت وأصبحت تتحول تدريجيا من لعبة للاستمتاع إلى باب من أبواب الصناعة الحديثة والدخل لأكبر الأندية على وجه الخصوص وذلك بعد الخروج من الهواية إلى الاحتراف ومتطلباته ويبقى الأهم في هذه اللعبة العنصر البشري وهو اللاعب حيث يهتم عشاق كرة القدم بنجوم الفرق الأولى ومنتخباتها تماما كما ينصب اهتمام وسائل الإعلام المختلفة ومن قبلهما إدارات الأندية التي تنفق المليارات كل عام على صفقات من اللاعبين والمدربين (**زهير**، 2014، **صفحة** 66)، ووسط كل هذا الزخم نجد كلمة السر التي توصل إليها ذهن أباطرة اللعبة في الدوريات الأوروبية على وجه التحديد، وكذلك اللاتينية متمثلة في الأرجنتين والبرازيل، أن تلك الأساسات هي "أكاديميات كرة القدم وقطاعات الناشئين"، فتحولت عندهم إلى "نعمة" أو بالمفاهيم التجارية هي لديهم بمثابة "منجم ذهب" للأندية والمنتخبات (**mirallés، 2005**)، ففي دراسة اجنبية لسمبا ديوف تناول فيها إشكالية نوعية وخصائص مراكز التكوين لكرة القدم في السنغال وهل ما تقدمه يتماشى مع المعايير المقررة لنوعية التكوين في كرة القدم، وكان الهدف من الدراسة هو تسليط الضوء على نوعية هذه المراكز و الخصائص التي يجب ان تتوفر فيها لإعطاء تكوين جيد للاعبين الشباب في السنغال وذلك بالشراكة مع الاندية الاوربية في هذا المجال (**diouf، 2008/2009**)، كما تطرق الباحث اريك بابيت في دراسته التي تندرج ضمن علوم التربية وعلوم الاجتماع الى تكوين اللاعب الهاوي في الاقسام الشرفية في فرنسا حيث كان الهدف من هذا البحث هو دراسة التنشئة الاجتماعية والسلوكات والمعرفة الكروية للاعبي كرة القدم هواة و تحليل ممارسات و أداء هؤلاء اللاعبين في التكوين من حيث الكمية و الكيفية الناتجة عن التنشئة الاجتماعية وقد ركز البحث على دراسة الممارسات والتصورات للاعبي كرة القدم، والمربين، وأسرهم وأقرانهم ، وكذلك أهم الفروق الموجودة في تكوين اللاعب الهاوي واللاعب المحترف (**بيبت**، 2010)، والجزائر ليست بمنئ عن هذه التطورات ففي سنوات الثمانينات حققت كرة القدم الوطنية نتائج باهرة على الصعيدين القاري والدولي، وأنجبت لاعبين كبار صنعوا أفراح كبرى النوادي الأوربية مشكلين بذلك جيلا عرف بالجيل الذهبي للكرة الجزائرية، والذي يعد نتاج لسياسة الإصلاح الرياضي المعتمدة من طرف الدولة في نهاية السبعينات وصورة جميلة عن واقع التكوين بالنوادي الجزائرية آنذاك (**غنية**، 2008، **صفحة** 71)، لكن وللأسف سجل منحى التكوين تراجعا رهيبا بعد ذلك وبالضبط بداية من منتصف التسعينات أين غابت النتائج والأداء المميز في المنافسات القارية والعالمية بسبب المردود الباهت للاعب الجزائري الذي أضحى ميزة له سنة بعد سنة ،بالرغم من هذا نلمس شح في الدراسات الجزائرية في هذا المجال ففي دراسة للباحثين قميني وملاوحية تتطرقا الى وضعية التكوين في المجال الكروي وذلك بدراسة ميدانية اجريت على فرق الشرق الجزائري تم فيها تسليط الضوء على المشاكل التي تعانيها الفئات الشبانية في هاته الفرق بالرغم من الولوج لعالم الاحتراف وقد خلصت الى النقص الكبير في الاهتمام بمجال تكوين الفئات الصغرى (**فوزي ق.**، 2016، **صفحة** 59)، وما أثار القلق فيما بعد لدينا ككل في المجال الكروي هو أن التركيبة البشرية للمنتخب الوطني وصلت إلى ما يقارب 80% من اللاعبين الجزائريين المكونين خارج الوطن (**Saouthi، 2016**)، بمعنى أن بطولتنا الكروية ونوادينا المحترفة أضحت عاجزة على إمداد منتخباتنا الوطنية على إختلاف أصنافها بلاعبين يمتلكون من المؤهلات ما يسمح لهم بتمثيل الراية الوطنية أحسن تمثيل رغم القوانين والإجراءات المتخذة من طرف الاتحادية الوطنية للنهوض بقطاع التكوين الكروي على مستوى الأندية في ظل اعتماد الاحتراف الرياضي وفي ظل الدعم اللامتناهي والمطلق لكرة القدم من طرف الدولة الجزائرية .

من هذا المنطلق مرت عبر ذهننا أفكار عدة تدور حول الحال الذي سيكون عليه المنتخب الوطني بفرض عدم وجود لاعبين مكونين خارج الوطن، أو إعادة النظر في قانون الباهاماس من طرف الفيفا (**fifa، 2004**)، مثل هذه الأمور دفعت بنا إلى طرح الإشكالية التالية :

هل التكوين الرياضي للاعبي كرة القدم الجزائرية يساير مشروع الاحتراف "مقارنة بتونس وفرنسا"؟

2ـالفرضيات

- ما تمتلكه النوادي الجزائرية من الهياكل الخاصة بالفئات الصغرى لايتماشى مع متطلبات الاحتراف مقارنة بالأندية الاجنبية.

- وجود تفوق في مستوى الوعي بمتطلبات نجاح برامج تكوين الناشئ بين مدربي الأندية الأجنبية مقارنة بمدربي الأندية الوطنية.

3 ـ**أهداف البحث**: هدفت دراستنا لمعرفة حقيقة الأسباب التي أدت إلى عدم نجاح التكوين الكروي في الجزائر في ظل الاحتراف،كذلك تشخيص اهم عوامل نجاح التكوين بالأندية

الاجنبية مقارنة بالأندية الجزائرية و❖اكتشاف الإمكانيات البشرية والمادية المتوفرة لدى النوادي الكروية الجزائرية وتوجيه استغلالها في تكوين الفئات الشبانية كونها تعتبر البنية التحتية لهذه الرياضة، من أجل ضمان حمل المشعل بالطريقة الصحيحة والأنجع وكذا أهمية التوجيه الرياضي الفعال لما يلعبه كمرحلة تكوينية في الارتقاء برياضة كرة القدم الجزائرية.

4ـ**منهجية البحث**: انطلاقا من الإشكالية المطروحة لبحثنا هذا استعملنا اداة الاستبيان وكذلك المقابلة التي اجريت عن طريق السكايب .

5ـ **الابحاث والدراسات السابقة**: دراسة سمبا ديوف 2009/2008 بجامعة الشيخ انتا ديوب بدكار ، المعهد الوطني العالي للتعليم والرياضة السنغال تحت عنوان "انعكاس نوعية تكوين اللاعبين الشباب في مراكز التكوين على كرة القدم في السنغال"، بحيث تناولت هذه الدراسة إشكالية نوعية وخصائص مراكز التكوين لكرة القدم في السنغال وهل ما تقدمه يتماشى مع المعايير المقررة لنوعية التكوين في كرة القدم . وكان الهدف من الدراسة هو تسليط الضوء على نوعية هذه المراكز و الخصائص التي يجب ان تتوفر فيها لإعطاء تكوين جيد للاعبين الشباب في السنغال،وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي مستعملا أداة الاستبيان في جمع البيانات و شملت العينة مسؤولوا مراكز التكوين والمدربين و المؤطرين و اللاعبين الذي لتحقوا بالمراكز التالية :ديامبارس،نجوم لوزيتانا ، جينيراسيون فوت ، اليت فوت .

كما قام ايريك بييت بدراسة سنة 2010 بجامعة بوردو2 فيكتور سيغالون حيث تندرج ضمن دراسات علوم الاجتماع و علوم التربية وهي تحت عنوان " تكوين لاعب كرة القدم الهاوي-الاثنوغرافيا الاجتماعية لبناء الذوق و الاستعدادات و المعرفة في كرة القدم" حيث كان الهدف من هذا البحث هو دراسة التنشئة الاجتماعية والسلوكات والمعرفة الكروية للاعبي كرة القدم هواة و تحليل ممارسات و أداء هؤلاء اللاعبين في التكوين من حيث الكمية و الكيفية الناتجة عن التنشئة الاجتماعية وقد ركز البحث على دراسة الممارسات والتصورات للاعبي كرة القدم، والمربين، وأسرهم وأقرانهم. وقد استخدم الباحث المسح الاجتماعي الاثنوغرافي ويستعمل في البحوث الاجتماعية لدراسة ظاهرة معينة،وشملت العينة ثلاث أندية لكرة القدم ينشطون في مستويات مختلفة ،نادي يلعب على مستوى المنطقة التي ينتمي إليها ونادي يلعب على مستوى الرابطة و نادي يلعب في القسم الوطني وهم عبارة عن جمعيات رياضية هاوية منخرطين في الاتحادية الفرنسية لكرة القدم وينتمون إلى مدن فرنسية متوسطة ، وترتكز هذه الأطروحة على تحقيق كمي في جمع البيانات وفقا للاستبيان موزع على لاعبي هذه النوادي من عمر 6 إلى 18 سنة، وكذلك تحقيق كيفي يرتكز على 91 مقابلة و 71 بطاقة ملاحظة و 18 اختبار للقدرات البدنية و الحركية وقد خلصت هذه الدراسة إلى النتائج التالية تسليط الضوء على التنشئة الاجتماعية للاعبين الهواة الذي يلعبون في القسم الوطني حيث إن تحليل أسر اللاعبين جعل من الممكن إثبات أن غالبية اللاعبين كانوا من الطبقات الاجتماعية المتوسطة،أكثر أباء هؤلاء اللاعبين هم لاعبي كرة قدم قدامى في القسم الوطني بنسبة 54.5% .

وأجرى بوحاج مزيان دراسة 2012/2011 جامعة الجزائر 3 معهد التربية البدنية و الرياضية سيدي عبد الله زرالدة الجزائر تحت عنوان"بطارية اختبارات لتقويم بعض القدرات البدنية و المهارية أثناء انتقاء لاعبين كرة القدم صنف أواسط(17-19 سنة) -دراسة ميدانية أجريت على فرق الرابطة الجهوية بالجزائر و فرقا لرابطة الجهوية بوهران،حيث تناولت إشكالية البحث مساعدة استعمال بطارية اختبارات لتقويم القدرات البدنية و المهارية في عملية انتقاء لاعبي

كرة القدم صنف أواسط ، وكان الهدف من الدراسة وضع أسس و معايير علمية لتسهيل وضبط عملية الانتقاء من خلال وضع بطارية اختبارات للتقويم البدني و المهاري و الاستفادة من التقنيات الحديثة في هذا المجال وكذلك توعية المدربين وتطويرهم في عملية الانتقاء.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي الذي يتلاءم مع طبيعة الموضوع.وشملت العينة على 30 فرد أجريت معهم المقابلة (مدرب و مسؤول الفريق) أما العينة التي أجريت عليها بطارية الاختبار 104 لاعب من 26 فريق ينتمون الر رابطة الجزائر و60 لاعب من 15 فريق من رابطة وهران ، وقد استخدمت طريقتي المقابلة و استعمال بطارية الاختبارات لجمع البيانات و المعلومات وخلصت الدراسة الى مجموعة من التوصيات اقتراح دليل كتابي يحتوى على مجموعة من الاختبارات الخاصة بعملية الانتقاء ومحاولة إلزام كل المدربين بتطبيقها خاصة في المستويات العليا ،ضرورة اعتماد وتكيف بطاريات اختبارات خاصة في انتقاء لاعبي كرة القدم في البيئة الجزائرية كي تتلاءم ومتطلباتهم الشخصية على جميع المستويات والأعمار كذا فتح دورات تكوينية موسمية للمدربين والمسيرين للاستفادة من كل ما هو جديد، كذلك من أجل تبادل الخبرات كي يستفيد منها هؤلاء الصاعدين في مجال كرة القدم ووضع نماذج حية لعملية الانتقاء باستعمال بطارية الاختبارات في أقراص ضوئية، وكذا طريقة معالجة النتائج وتقديرها، حتى يحفز المدربين على استعمالها.

ـ **مناقشة الدراسات السابقة والتعليق عليها**: كما هو موضح من عناوين هذه الدراسات أنها لها علاقة مع موضوع بحثنا في بعض المتغيرات في حين سيحاول الباحث عرض هذه العلاقة بشيء من التفصيل:

ـ **من حيث الموضوع** : بالرغم من ان صياغة الموضوع تختلف إلا ان هناك اتفاق في بعض المتغيرات فالدراسات الأجنبية منها دراسة (سمبا ديوف) اهتمت بموضوع التكوين الرياضي وقد سلط الضوء من خلال هذه البحث على خصائص مراكز التكوين

في السنغال وما تقدمه من نوعية في تكوين لاعبي كرة القدم الشباب والكشف عن النقص الذي تعانيه هذه الأخير مقارنة بمراكز التكوين في أوربا مع العلم ان هذه المراكز هي عبارة عن استثمارات للأندية الأوربية للاستفادة من هؤلاء اللاعبين فبالرغم من ذلك إلا إنها لا تواكب مراكز التكوين في الخارج .أما الدراسة الثانية (ايريك بييت) فقد عالج تكوين اللاعب الهاوي في فرنسا من الجانب الاجتماعي و الذي يؤثر بشكل كبير على مساره حيث سمحت هذه الدراسة بتسليط الضوء على لاعبيى الأقسام الوطنية مما أزاح الغطاء عن الفرق بين مستوى القسم الوطني و الأقسام المحترفة في فرنسا من حيث وضعية اللاعب خارج الميدان و كذا الظروف المحيطة به وكذلك مستوى التكوين بين اللاعبين في جميع الجوانب أما فيما يخص الدراسات الجزائرية فدراسة عباسي زهرة و التي عالجت فيه الجانب النفسي لحراس المرمى و الدور الذي يلعبه في أدائه حيث توصلت إلى البعد الكبير الذي يعانيه حارس المرمى في الأندية الجزائرية من ضعف في هذا الجانب وذلك بسبب نقص التكوين الذي يتلقاه و الذي يؤثر علية بصرة سلبية في مشواره ،إذن فهاته الدراسات عالجت مشكل التكوين وان اختلفت في المضمون فالأولى أبرزت مشكل مراكز التكوين و الثانية تكوين اللاعب الهاوي أما الدراسة الثالثة فعالجت جانب مهم من جوانب التكوين و هو التكوين النفسي لحراس المرمى حيث استفدنا من هذه الدراسات خاصة في الجانب التطبيقي في صياغة اسئلة الاستبيان كما اعطتنا نظرة عن مشاكل التكوين الرياضي و الجوانب المعتمدة عليها لتكوين لاعبي كرة القدم ،أما دراسة (بوحاج مزيان) فقد سلط الضوء على جانب الانتقاء و الذي يعد مدخل للتكوين الرياضي فهو عنصر مهم من أجل الكشف و التوجيه الجيد للاعبين الشباب في بدايتهم فقد استفدنا منهما خاصة في الجانب النظري لإثرائه وكذلك توضيح مسار هذه العملية و الأسس العلمية المبنية عليها كما ساعدتنا في وضع بعض أسئلة الاستبيان.

من حيث المنهج المتبع: الملاحظ هناك اشتراك في نفس المنهج و هو المنهج الوصفي بجميع خصائصه وهو الذي يتفق مع الدراسة الحالية إلا ان في موضعنا و زيادة على هذا المنهج وظفنا المنهج المقارن،ليصبح منهج دراستنا وصفي مقارن.

من حيث العينة :جميع الدراسات كانت عينة بحثها هم لاعبي و مدربي كرة القدم في الفئة العمرية من 12 إلى 19 سنة وهذا ما يتشابه مع عين البحث وهم مدربي كرة القدم للفئات الصغرى إلا دراسة سلامي عبد الرحيم كانت العينة مأخوذة من التلاميذ الذكور إلا أنها اشتركت في متغير السن.

من خلال الدراسات السابقة الذكر و التي اتفقت مع موضوع بحثنا في بعض جوانب الدراسة و متغيراتها حاولنا من خلالها الاستفادة من أهم النقاط التي تخدم موضوع بحثنا من خلال الحصيلة المعرفية و ضبط العينة والوسائل الإحصائية وصياغة الأهداف وكيفية معالجة مشكلة البحث من أجل الوصول إلى نتائج علمية و عملية قيمة.

6ـ الكلمات المفتاحية للبحث:

6ـ1ـ التحليل:

6ـ1ـ1ـ **التعريف الاصطلاحي**: حلّل الشيء: أرجعه إلى عناصره أي جزّأه، وحلّل الشيء: درسه وكشف خباياه (منظور، 1290هـ/1994م)، تجزئة الشيء إلى مكوناته الأساسية وعناصره التي يتركب منها، فعلى سبيل المثال نقول في تحليل الموضوع الإنشائي (التعبيري) إنّه يتكون من فكرة عامة وأفكار جزئية، وشواهد قرآنية وأحاديث نبوية، وأبيات شعرية وقيم واتجاهات ومقدمة وعرض وخاتمة،أما عند تحليل القصيدة الشعرية فنقول أنها تتكون من مفردات وأفكار وعاطفة وخيال وصور بيانية وجمالية وقيم. إذاً فكل شيء إذا قمنا بتحليله لوجدنا بأنه يتكون من عناصر ومكونات وأجزاء تشكل بمجموعها وعند تآلفها وتناغمها ذلك الشيء (**اسماعيل**، 6002، **صفحة** 951).

6ـ1ـ2ـ **التعريف الإجرائي**: هو تفسير مشكلة ما بغية معرفة أسبابها والعناصر المكونة لها لدراستها من جميع الجوانب المتعلقة بها قصد إيجاد الحلول اللازمة لهذه المشكلة محل الدراسة وفك اللبس والغموض حولها.

6ـ2ـ التكوين الرياضي:

6ـ2ـ1ـ **التعريف الاصطلاحي**: هو مجموعة من النشاطات والممارسات الموجهة للفرد أو الشخص قصد تهيئته وإدماجه في ميدان ما من أجل أداء مهامه على أحسن وجه (**عاشور**، 1989 ، **صفحة** 145).

6ـ2ـ2ـ **التعريف الإجرائي**: هو عبارة عن عملية منظمة ومنهجية مبنية على أسس علمية لإكساب الفرد القدرات والمهارات اللازمة لتتلاءم مع إمكاناته من اجل الدفع به إلى أداء وإتقان عمله على أحسن وجه.

6ـ3ـ الاحتراف الرياضي:

6ـ3ـ1ـ **التعريف الاصطلاحي**: ممارسة الشخص لنشاطه على انه حرفة وذلك بان يباشره بصيغة منتظمة بغرض تحقيق عائد مادي يعتمد عليه كوسيلة للعيش (**السعداني**، 2006، **صفحة** 41).

لغة:الاحتراف في الميدان أو في شيء يعني أن نجعله يتطور ويفوق العادي يسير وفق شروط عملية وعالمية من الدرجة العالية (**نصري**، 2004، **صفحة** 365).

6ـ3ـ2ـ **التعريف الإجرائي**: الاحتراف في الجانب الرياضي هو جعل الممارسة الرياضية بنوعيها الفردية والجماعية كوظيفة أو مهنة بصفة منتظمة ومستمرة وجعله وسيلة للعيش وإشباع ا لحاجات و الرغبات تحت غطاء قانوني لحماية حقوقه ومعرفة واجباته.

6ـ4ـ **رياضة كرة القدم**: هي لعبة جماعية تتم بين فريقين يتألف كل فريق من أحد عشر لاعب يستعملون كرة مستديرة ذات

مقاييس عالمية محددة في ملعب مستطيل ذو أبعاد محددة، في نهاية كل طرف من الطرفين مرمى الهدف ويحاول كل فريق إدخال الكرة فيه عبر حارس المرمى للحصول على هدف، وتحكم مقابلة كرة القدم بأربعة حكام، حكم رئيسي وهو صاحب القرار، وحكمين مساعدين على التماس كل واحد منهما في نصف جهة من الملعب، وحكم رابع يقوم بالتغيرات وبالسهر على السير الحسن للمباراة خارج المستطيل الأخضر (**الموسوعة**، 2002، **صفحة** 211)

7ـ**الدراسة الاستطلاعية**:

قام الباحث بدراسة استطلاعية، من خلال زيارة بعض نوادي كرة القدم الجزائرية شملت "شرق ووسط الجزائر"، أين قام بتوزيع الاستبيان الأولي على مجموعة من مدربي ناشئ كرة القدم والمقدرين ب 30 مدربا، من أجل الوقوف على نقائص وتغيرات الاستبيان قبل التوزيع النهائي، وكذلك للتعرف على مدى وضوح الأسئلة بصفة عامة، وقياسها للشيء المطلوب قياسه، والتعرف كذلك على الأسئلة التي قد تسبب غموضا للمستجوبين مما يؤدي إلى عدم الإجابة عنها،وذلك لكي يتم إعادة صياغتها بطريقة واضحة ومفهومة، ومن خلال هاته الدراسة الاستطلاعية توصلنا الى بعض الملاحظات نلخصها فيمايلي:

-غموض بعض الاسئلة مما تطلب اعادة صياغتها،عدم الرد على بعض الاسئلة مما ادى بنا اللى تعديلها،كم اثبتت لنا الدراسة الاستطلاعية امكانية قابلية فرضيات بحثنا هذا للاختبار.

الخصائص السيكومترية للدراسة:

ـ**صدق المحكمين** (**الصدق الظاهري**): تم عرض الاداة في صورتها الاولى على مجموعة من المحكمين لتوزيعه في الدراسة الاستطلاعية وبعدها قمنا بتحكيم الاستبيان من طرف اساتذة معاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية المختصين في مجال التدريب الرياضي عبر الجامعات الجزائرية وذلك قبل توزيعه بصفة نهائية على عينة الدراسة .

ـ**الثبات** :استخدمنا معامل α كرونباخ لحساب الاتساق الداخلي لثبات الاختبار ويشير الى الدرجة التي ترتبط بها فقرات الاختبار ببعضها البعض حيث لو تم اعادة توزيع الاستبيان مرة اخرى تحت نفس الظروف نتحصل على استقرار في النتائج وعد تغيرها بشكل كبير والجدول التالي يبين ثبات الاستمارة باستخدام الفا كرونباخ

جدول(أ) **قياس الثبات باستخدام الفاكرونباخ**

المحاور	عدد الفقرات	معامل الثبات
الهياكل والمنشات	05	0.7288
برامج التكوين	08	0.8198

من خلال الجدول نلاحظ ان معامل الثبات مقبول وهو مايدل على قدرة الاداة في تحقيق اهداف الدراسة اذن فهو يتلائم مع خصائص الاختبار الجيد.

المنهج المتبع في الدراسة: انطلاقا من الإشكالية المطروحة لبحثنا هذا استعملنا منهجين وهما المنهج الوصفي التحليلي والمنهج المقارن و لأنهما أكثر ملائمة مع هذا النوع من البحوث (**ذنيبات**، 5991، **صفحة** 98). وفي دراسة للباحث عبد الجواد بكر يقول"وقد قدم علماء التربية المقارنة و الباحثين فيها العديد من الرؤى البحثية التي نشأ كل منها في ظل ظروف الحاجة إليها ورؤية الباحثين الخاصة، وقد تبلورت هذه الرؤى في منهج واحد يخص التربية المقارنة هو "المنهج المقارن" (**بكر**، 3002، **صفحة** 7)، ويستخدم هذا المنهج في مجالات الوصف، التفسير، التحليل و التنبؤ ولكن وفق حاجات الدراسة المقارنة،كم أنه لا ينفصل عن مناهج البحث المعروفة.

مجتمع وعينة البحث: تشكل مجتمع دراستنا هذه من جميع مدربي كرة القدم الذين يشرفون على المدارس الكروية للناشئين بالجزائر، تونس وفرنسا، وكذلك المدراء التقنيين للفئات الصغرى للاعبي كرة القدم وذلك باعتبارهم المسؤولون عن مجال التكوين في النوادي، وفي مقامنا هذا يعد مجتمع البحث كل أندية كرة القدم الجزائرية والتونسية والفرنسية للرابطتين الأولى و الثانية المحترفة ونظرًا لصعوبة مسح هذا العدد الكبير من مفردات المجتمع المستهدف، اضطررنا إلى استخدام مجتمع أصغر (المجتمع المتاح)، وعلى هذا تنوي دراستنا استخدام أسلوب المعاينة (**زرواتي**، 7002)، أي استحالة دراسة أندية الرابطة المحترفة الأولى والثانية لكرة القدم الجزائرية والتونسية والفرنسية، لذا فقد قمنا بدراسة جزء منهم فقط وكان اختيار العينة بطريقة عشوائية، فاخترنا ناديين من الوسط وهما (نادي اتحاد الجزائر ونادي اتحاد الحراش) ونادي من الشرق(وفاق سطيف) وهذه الأندية تنشط في البطولة المحترفة الأولى و نادي ينشط في البطولة المحترفة الثانية من الغرب (نادي جمعية وهران)، أما في تونس فاخترنا ناديين من البطولة المحترفة الأولى (نادي الترجي الرياضي التونسي و نادي مستقبل المرسى) ونادي من البطولة المحترفة الثانية (الجمعية الرياضية أريانة) أما فيما يخص النوادي الفرنسية اتصلنا بثلاثة أندية تنشط في ligue 1 (تادي تولوز ونادي ران ونادي ليون)، فقد كان اختيار العينة قصديا وذلك لخصائص هذه الاندية في مجال التكوين ولتحصيل النتائج قمنا بتوزيع الاستبيان على 23 مدرب يشتغلون بالأندية الجزائرية في تدريب الفئات الصغرى و 15 مدرب يشتغلون في بالأندية التونسية وقد تمت ترجمته الى اللغة الفرنسية، كما قمنا بإجراء 3مقابلات مع مدراء تقنين مكلفين بالتكوين بالنوادي الفرنسية.

ادوات جمع البيانات والمعلومات:

استخدمنا الاستبيان والمقابلة كأداتين لجمع المعلومات وكان اجراء التطبيق الميداني للأداة في الفترة الممتدة بين نوفمبر 2018 الى غاية مارس 2019 وبعد ذلك تم تفريغ البيانات في استمارات خاصة لغرض المعالجة الاحصائية حيث تمت عن طريق معادلة النسب المئوية أستعملت في غالب الدراسة لضرورة الاستعمال الاحصائي

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{عدد الإجابات} \times 100}{\text{العدد الكلي}}$$

واختبار ك تربيع : وهو الاختبار الذي يسمح بمعرفة حقيقة الاختلاف الإحصائي بين مجموعات البحث

$$\text{كا}^2 = \text{مج} \frac{(\text{ت و} - \text{ت م})^2}{\text{ت م}}$$

حيث: ت و: التكرارات الواقعة.

ت م: التكرارات المتوقعة.

8ـ عرض النتائج

1.8 عرض نتائج الفرضية الاولى

ما تمتلكه النوادي الجزائرية من الهياكل الخاصة بالفئات الصغرى لايتماشى مع متطلبات الاحتراف مقارنة بالأندية الاجنبية ،وفي هذا الصدد قمنا بتفريغ البيانات المتحل عليه لهاته الفرضية في جداول وقمنا بالتعليق على كل جدول كما قمنا بتقسيم نتائج كل من النوادي الجزائرية والتونسية عل محورين وذلك لتسهيل وتوضيح قراة النتائج .

نتائج استبيان المدربين الجزائريين:

جدول (01)يبين كفاية الهياكل الرياضية لتكوين اللاعبين في أعلى المستويات وأسباب نقصها

السؤال	العبارات	التكرار	النسبة المئوية
مدى كفاية الهياكل	كافية	02	8.69%
	غير كافية	21	91.30%
	المجموع	23	100%
أسباب نقص الهياكل	سوء التنظيم	03	13.04%
	عجز التمويل المادي	19	82.60%
	لا إجابة	01	4.34%
	المجموع	23	100%

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على إجابات العينة

التعليق: من خلال النسب المئوية التي توجد في الجدول رقم (01) ومن خلال الإجابة المتحصل عليها عن مدى كفاية الهياكل الرياضية في تكوين اللاعبين، والتي تمثل إجابة العينة يتبين لنا أن 91.30% كان رأيهم بأن الهياكل الرياضية غير كافية تماما للتكوين في حين نجد نسبة أخرى تقدر ب 8.69% كان رأيها بأن الهياكل الموجودة كافية، وفيما يخص الإجابة عن أهم أسباب نقص الهياكل، فالنسبة المقدرة ب 82.60% ترى أن السبب هو عجز التمويل المادي أما نسبة المدربين المتمثلة في 13.04% ترى أن سوء التنظيم أدى إلى نقص الهياكل الرياضية، في حين النسبة المقدرة ب 4.34% فهي تمثل الممتنعين عن الإجابة، ومن خلال هذه النتائج نستنتج على أن ما تمتلكه الأندية الجزائرية من هياكل و منشات غير كافي لتكوين اللاعبين بل هناك أندية ليست لها حتى ملعب للتدريب.

جدول رقم (02) يبين المنشآت الرياضية التي يمتلكها النادي

المنشات	التكرار	النسبة المئوية
ملاعب تدريب	00	00
صالة جمباز	00	00
مسبح	00	00
ملعب رئيسي	22	95.65%
قاعة التقوية العضلية	01	4.34%
المجموع	23	100%

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على إجابات أفراد العينة

التعليق:بعد الوقوف على النتائج المبينة في الجدول رقم (2) نلاحظ أن 95.65% تمثل نسبة الإجابة بان كل النوادي الجزائرية تمتلك ملعب رئيسي أما نسبة 4.34% فهي تعبر عن الإجابات و التي تذهب إلى كون النوادي تمتلك قاعة التقوية العضلية.وهذا يدل على النقص الكبير الذي تعاني منه الأندية الجزائرية على مستوى الهياكل و المنشات الرياضية اللازمة حيث نجد أن بعض النوادي تحرم من التدريب في بعض الأحيان بسب عدم دفع المستحقات للجهات المعنية، أو وجود فريق أخر يتدرب بنفس المكان، هذا بالإضافة إلى وجود أندية تفتقر إلى ملعب تستقبل فيه منافسيها وهو ما كان قد حدث لنادي مولودية الجزائر والذي يعتبر عميد الأندية الجزائرية في الموسم الرياضي 2017/2018 إذ أنه و بعد غلق ملعب 5 جويلية لأسباب تتعلق بالصيانة أصبح النادي بدون ملعب، وهو مايوضح حجم الصعوبات التي تعيشها الأندية الجزائرية للأسف.

جدول رقم (03) **يبين أهم أسباب نقص الدعم المادي للمدرب المكون والميزانية الخاصة بالفئات الصغرى**

السؤال	العبارات	التكرار	تكرار متوقع	محسوبة Ki_2	محسوبة Ki_2	A	القرار
أسباب نقص الدعم المادي	الاهتمام بمدرب الأكابر	14	7,66	8,42	5,99	0,05	دال
	نقص كفاءة المدربين	06	7,66				
	لا إجابة	03	7,66				
	المجموع	23	23				
وجود ميزانية خاصة للفئات الصغرى	نعم	03	5,75	17,15	7,81	0,05	دال
	لا	14	5,75				
	أحيانا	05	75,5				
	عدم الإجابة	01	5,75				
	المجموع	23	23				

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على إجابات أفراد العينة

التعليق: من خلال النتائج المحصل عليها أعلاه في شطر أسباب نقص الدعم المادي نلاحظ وجود اختلاف ذو دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (2) حيث أن Ki_2 المحسوبة (8.42) اكبر من Ki2 الجدولية (5.99) إذ صبت إجابة أغلبيه المدربين بنسبة60.86% بأن معظم النوادي تولي اهتمام أكبر لمدرب الفريق الأول و إهمال مدربي الفئات الصغرى أما الفئة الأخرى و المعبرة عنها بنسبة 26.08% فترى ان نقص كفاءة المدربين هو السبب في عدم تماشي المكافأت المالية مع المجهودات المبذولة فيما أن نسبة 13.04% لم تجب عن السؤال، أما عن الإجابة حول وجود ميزانية خاصة للفئات الصغرى فلاحظنا وجود اختلاف ذو دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (3) حيث أن Ki_2 المحسوبة(17.15) أكبر من Ki_2 الجدولية(7.81) بمعنى أن إجابة أغلبية المدربين بأنه لا توجد ميزانية خاصة للفئات الشبابية مقارنة بالفئة الكبرى أما نسبة 21.73% من المدربين فأوضحت بأنه في بعض الأحيان تكون هناك ميزانية، في الحين أن13.04% من المدربين أقرت بوجود ميزانية خاصة بالفئات الشبابية،وهذا يبين المشاكل المشتركة التي يتخبط فيها مدربي الفئات الشبانية في جميع الأندية خاصة فيما يخص الدعم المادي الذي يتلقاه هذا الأخير مقارنة بمدرب الفريق الأول، وذلك يعود لاهتمام جميع الأندية بفريق الأكابر، كما أن نقص كفاءة المدربين الذين يعملون في مجال التكوين أحد الأسباب التي تدفع بالأندية إلى عدم الاهتمام بالفئات الصغرى وخلق هذه الفئة داخل النادي تحايل فقط على القانون والاعتماد على استقدام اللاعبين الجاهزين كما ان الميزانية المخصصة لتكوين اللاعبين تحول نسبة كبيرة منها إلى الفريق الأول مما ينعكس على مدربي هذه الفئات بالرغم من تخصيص حصة من إعانات الدولة لتكوين اللاعبين في مختلف الأصناف وهو ما يوضحه قانون الاحتراف وقانون ميزانية النادي.

نتائج خاصة بالمدربين التونسيين:

جدول رقم (04) **يمثل المنشات الرياضية التي يمتلكها النادي و مدى كفاية الهياكل الرياضية لتكوين اللاعبين في أعلى المستويات**

السؤال	العبارات	يوجد	لا يوجد
المنشات التي يمتلكها النادي	ملاعب تدريب		00
	صالة جمباز		00
	مسبح		00
	ملعب رئيسي		00
	قاعة التقوية العضلية		00
	فندق		00
مدى كفاية هذه المنشات	كافية	03	20.00%
	غير كافية	12	80.00%
	المجموع	15	100%

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على الإجابات

التعليق : من خلال ما هو مبين من النتائج المحصل عليها في الجدول رقم (4) نلاحظ أن النوادي تمتلك جميع المنشآت الرياضية اللازمة والتي تحتاجها في عملية التكوين للاعبي كرة القدم، أما فيما يخص كفاية هذه المنشات من عدمها فان نسبة 80% من العينة ترى أن الهياكل الرياضية غير كافية لتكوين اللاعبين في أعلى المستويات في حين ترى نسبة 20% بأن الهياكل الموجودة كافية للتكوين في أعلى المستويات.وهذا يدل على مدى الاحتراف الذي وصلت إليه الأندية التونسية مقارنة بالنوادي الجزائرية، فبالرغم من وجود الهياكل الضرورية إلا أن مدربي الفئات الصغرى يرونها غير كافية و ذلك إلى العدد الكبير و المتزايد من المواهب والممارسين لهذه اللعبة الشعبية، كما أن احتكاك هذه النوادي بالكفاءات الأجنبية جعلها تتطلع دائما لأن تكون مثل

النوادي الأجنبية، وكذلك عمل المدربين التونسيين بالخارج وعودتهم إلى النوادي التونسية فرض عليهم المقارنة بما تمتلكه النوادي التي كانوا يعملون بها وما تمتلكه النوادي التونسية.

جدول رقم (05) **يمثل أسباب عدم كفاية الهياكل الرياضية**

الأسباب	التكرار	تكرار متوقع	محسوبة Ki_2	محسوبة Ki_2	A	القرار
نقص الهياكل الرياضية	07	3.75	11.38	7.81	0.05	دال
سوء التنظيم	05	3.75				
عجز التمويل المادي	02	3.75				
لا دراية لي	01	3.75				
المجموع	15	15				

المصدر:من إعداد الباحث بالاعتماد على إجابات أفراد العينة

التعليق: من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول رقم (5) نلاحظ وجود اختلاف ذو دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (3) حيث أن Ki_2 المحسوبة (11.38) أكبر من Ki_2 الجدولية(7.81) وهذا يدل على أن المدربين بنسبة 46.66% يرون أن الهياكل الرياضية غير كافية للتكوين الجيد أما نسبة 33.33% أرجعت لعدم كفاية الهياكل إلى سوء التنظيم فيما كانت نسبة 13.33% أرجعت السبب إلى عجز التمويل المادي لبناء الهياكل في حين 6.66% منهم ليست لديهم دراية بالأسباب، من النتائج يتضح لنا بأن جميع المدربين متفقون على أن نقص الهياكل و سوء التنظيم في برمجة الحصص التدريبية أحيانا من أهم الأسباب التي تؤدي إلى عدم كفاية الهياكل الرياضية، بالإضافة إلى تزايد عدد المنخرطين بالنادي خصوصا النوادي التي لها شعبية كبيرة كالترجي الرياضي التونسي الذي يمتلك مجموعة من البراعم تنشط تحت فرع رياضة وترفيه باسم النادي و إستغلال منشاته مرة في الأسبوع دون الحصول على رخصة لاعب وهذا لسببين وهما الحفاظ على شعبية النادي والتوسع أكثر بين الجماهير وتحصيل موارد مالية إضافية .

جدول (06) **يمثل الهياكل و المنشآت بالنوادي الفرنسة**

المنشات	الاندية الفرنسية		
	OL	TFC	SR
ملعب رئيسي	**01	**01	**01
ملاعب تدريب	**06	**05	**08
غرف تغيير الملابس	**06	**05	**08
قاعة متعددة الرياضات	**01	**01	**01
قاعة تقوية العضلات	**01	**01	**01
مكتب المديرية الفنية	**01	**01	**01
قاعة الاجتماعات	**01	**01	**01
مكتب المدربين	**01	**01	**01
قاعات علاج	**01	**01	**01
قاعة ترفيه و العاب	**01	**01	**01
مركز إيواء(فندق -مطعم)	**01	**01	**01

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على تحليل المقابلة

(**) : الهيكل الرياضي في حالة ممتازة

التعليق: من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (6) نلاحظ أن النوادي الفرنسية تمتلك جميع هياكل لعبة كرة القدم الخاصة بمنظومة التكوين على مستوى هذه الاخيرة بالإضافة نجد أنه بحكم المناخ البارد وكي لا تتاثر هذه المنظومة قامت بانشاء ملاعب صغيرة لكرة القدم مغطاة، فيما يخص مركز الإيواء فنلاحظ فتمتلك نواديها مراكز للتكوين مجهزة حتى بقاعات للألعاب و الترفيه و كذلك الدراسة و في بعض الأحيان فنادق.

2.8 **عرض نتائج الفرضية الثانية**:

وجود تفوق في مستوى الوعي بمتطلبات نجاح برامج تكوين الناشئ بين مدربي الأندية الأجنبية مقارنة بمدربي الأندية الوطنية.

كما قمنا بإتباع الاجراءات نفسها المتبعة في الفرضية الاولى حيث تم تفريغ البيانات الخاصة بكل نوادي الدولتين الجزائرية والتونسية على محورين لتسهيل عملية الاطلاع .

نتائج الاستبيان الخاص بالمدربين الجزائريين:

جدول رقم (07) يبين أهم الطرق الأكثر نجاعة لتعلم المهارات الأساسية للاعبي كرة القدم ومتطلباته في التدريب الحديث

المؤشر	أهم الطرق	التكرار	تكرار متوقع	محسوبة Ki_2	جدولية Ki_2	α	القرار
الطرق الاكثر نجاعة لتعلم المهارات	الوسائط التكنولوجية	02	5.75	16.11	7.81	0.05	دال
	التدريب التكراري	14	5.75				
	طريقة الألعاب	03	5.75				
	طريقة المنافسة	04	5.75				
	المجموع	23	23				
متطلبات لاعب كرة القدم في التدريب الحديث	الصفات البدنية	07	5.75	3.6	7.81	0.05	غير دال
	التحضير الذهني و النفسي	06	5.75				
	الجانب الاجتماعي	02	5.75				
	لا إجابة	08	5.75				
	المجموع	23	23				

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على الإجابات

من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول رقم (07) من نتائج الإجابة حول الطرق الأكثر نجاعة في تعلم المهارات تكشف عن وجود إختلاف ذو دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (3) حيث أن Ki_2 المحسوبة(16.11) أكبر من Ki2 الجدولية(7.81) وهذا يدل على أن إجابة أغلبية المدربين بأن الطريقة الأكثر نجاعة لتعليم مهارات كرة القدم هي التدريب التكراري وهي النسبة المعبر عنها ب 60.86% أما النسبة المتمثلة في 17.39% فترى بان طريقة المنافسة هي الأنجع للتعلم، في حين نسبة 13.04% كانت إجابتها بأن طريقة الألعاب هي الأنسب ونسبة 8.69% فكانت إجابتها بأن الوسائط التكنولوجية هي أفضل طريقة لتعلم المهارات الأساسية ،وفيما يخص الإجابة حول متطلبات اللاعب في التدريب الحديث نلاحظ من النتائج عدم وجود اختلاف ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (3) حيث أن Ki_2 المحسوبة (3.6) اصغر من Ki_2 الجدولية (7.81) وهو ما يدل على أن هناك فروقا في إجابات المدربين حيث النسبة المقدرة ب 30.43% ترى بأن الصفات البدنية من متطلبات لاعب كرة القدم في التدريب الحديث و نسبة 26.08% ترى بأن التحضير الذهني والنفسي من متطلبات التدريب الحديث في حين نجد نسبة 8.69% ترى بأن الجانب الاجتماعي من بين هذه المتطلبات فيما نسبة 34.78% لم تجب .

وتدل هذه النتائج على التطور الحاصل في لعبة كرة القدم، ومواكبته للعلوم الأخرى مما يقود المدرب إلى مسايرة هذا التطور من خلال المشاركة في الملتقيات والتربصات الهادفة، بغية رفع مستواه التكويني خاصة في مجال تدريب الفئات الصغرى،كما أن أكبر نسبة من المدربين لم تجب عن سؤال حول متطلبات اللاعب في التدريب الحديث وهذا بسبب محدوديتهم في المستوى المعرفي في الاطلاع على كل ما هو جديد في عالم التدريب وبالتالي يبقى الهدف المسطر في ذهنية بعض المدربين هو التدريب فقط.

جدول رقم (08) يبين جوانب التخطيط للبرامج التدريبية الشبانية(حسب الرتبة)

الجوانب / الفئة	البدني	المهاري	الخططي	النفسي	المعرفي
U10	4	1	5	3	2
U12	5	1	2	4	3
U14	2	1	4	3	5
U16	1	2	3	4	5
U18	1	3	2	4	5
U20	1	3	2	4	5
U23	1	3	2	4	5
المجموع	15	14	20	26	30
الرتبة	2	1	3	4	5

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على الإجابات

التعليق:الملاحظ من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (08) و التي تمثل حوصلة لإجابات المدربين بأن جانب المهارة هو الذي يأخذ بعين الاعتبار عند التخطيط للبرامج التدريبية ثم يأتي بعده الجانب البدني ثم الجانب الخططي ثم الجانب النفسي و في الأخير الجانب المعرفي للاعبين .

وهذا يدل على أن مدربي الفئات الصغرى يولون أهمية كبيرة للجانب المهاري في عملية التخطيط للبرنامج التدريبي، مع أن هذا الأخير هو عملية متكاملة وكل جانب من الجوانب يكمل الأخر ويتأثر به، لذا وجب إتباع معايير وأسس علمية عند التخطيط بدقة تامة، حيث أن قراءة النتائج مع النظريات تدل على اختلاف واضح خصوصا من الجانب النفسي، لأن المدرسة الأمريكية في الرياضة مثلا تضعه في المرتبة الأولى حتى قبل الجانب التقني أو المهاري

لأجل الوصول إلى أهداف خاصة أي تكوين شخصية رياضية بسمات قوية، على عكس المدرسة الشرقية التي كانت سابقا تولي اهتمام كبير بالجانب المرفوبدني رغم أنها ابتعدت عن ذلك في الآونة الأخيرة ولهذا يمكننا القول بأن أهم الجوانب التي يجب مراعاتها هي الجانب النفسوتقني أو كما يعرف بالجانب النفسوحركي، وهذا يعني أن ترتيب الجوانب في التخطيط الرياضي يبقى هو الأخر بعيد عن المعطيات النظرية وحتى التطبيقية المعمول بها في الدول الأجنبية.

جدول رقم (09) يبين طرق التدريب المستخدمة في برنامج تدريب الصفات الرياضية

جوانب التدريب / طرق التدريب	الجانب البدني	الجانب المهاري	الجانب الخططي	الجانب النفسي	Ki_2 محسوبة	Ki_2 جدولية	A	القرار
تدريب فتري و التكراري	11	00	00	00	58.20	21.03	0.05	دال
طريقة اللعب و التكراري	02	13	11	00				
التدريب المدمج	00	00	02	00				
اختبارات نفسية	00	00	00	05				
لا اجابة	10	10	10	18				
المجموع	23	23	23	23				

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على الإجابات

من خلال النتائج المحصل عليها أعلاه نلاحظ وجود اختلاف ذو دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (15) حيث أن Ki2 المحسوبة(58.20) اكبرمن Ki_2 الجدولية(21.03) أي لا توجد استقلالية بين المتغيرين وهذا يعني أن هناك تأثير بين طرق التدريب و الجوانب (البدنية و المهارية و الخططية و النفسية)،وهذا ما يدل على أن المدرب يجب أن يكون ملما بجميع طرق التدريب لان كل طريقة لها تأثير على أحد الجوانب للاعب، لذا فاستعمال أحد الطرق التدريبية بالوضع غير الصحيح وعدم التحكم في كل مرحلة من التدريب ومكوناته يؤثر بطريقة سلبية على اللاعب فكل جانب يكمل الأخر وكل طريقة تدريبية لها تأثيرها الخاص وفي فترات معينة، كما نلمس في إجابات المدربين خلطا واضحا في طرق التدريب، فمثلا إستعمال التدريب المدمج في الجانب الخططي مع العلم أن هذه الطريقة تستعمل لدمج عدة أهداف في الحصة التدريبية الواحدة (بدني ،مهاري،خططي) كما نستنتج أيضا إهمال الجانب النفسي، وذلك من النسبة الكبيرة للمدربين الذين لا يعرفون حتى طرق تنمية هذه الصفة، ومن هنا يتبين لنا نقص التكوين للمدربين وعدم معرفة خصائص الطرق التدريبية.

جدول رقم (10) يبين جوانب انتقاء اللاعبين الناشئين(حسب التكرار)

الجوانب / الفئة	المورفولوجي	البدني	التقني	النفسي	الاجتماعي	Ki_2 محسوبة	Ki_2 جدولية	A	القرار
U10	7	4	16	7	9	16.49	36.42	5%	غير دال
U12	8	9	16	7	9				
U14	12	15	18	9	6				
U16	13	16	19	10	6				
U18	15	17	19	13	6				
U20	14	17	20	13	5				
U23	14	18	20	12	6				
المجموع	83	96	128	71	47				

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على الإجابات

التعليق: من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول رقم (10) نلاحظ عدم وجود اختلاف ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (28) حيث أن Ki2 المحسوبة (16.49)اصغر من Ki2 الجدولية (36.42) وهو ما يدل على أن هناك استقلالية بين متغير الصنف و متغير الجوانب المعتمد عليها أثناء الانتقاء حسب إجابات المدربين، إلا أنهم يرون بأن الجانب التقني هو الجانب المعتمد عليه في عملية انتقاء اللاعبين الناشئين ثم يأتي الجانب البدني في المرتبة الثانية وبعده الجانب المورفولوجي ثم الجانب النفسي وفي الأخير الجانب الاجتماعي،وهذا يبين أن في عملية الانتقاء في النوادي الجزائرية لا تأخذ بعين الاعتبار صنف اللاعبين بقدر ما تأخذ بالجانب المعتمد عليه، فنجد أن الجانب التقني هو المعيار الأساسي في عملية إنتقاء اللاعبين مقارنة بالجوانب الأخرى، مع أنه يجب أن تؤخذ جميع الجوانب ككل لأنها مكملة لبعضها البعض ولكل جانب تأثير على الجوانب الأخرى، فالجانب الاجتماعي في الفئات الصغرى (u12،u10) لا يؤخذ أصلا بعين الاعتبار كما أن الجانب البدني مهم ويأتي في المرتبة الثالثة في المدرستين الشرقية والغربية خصوصا من جانب التوجيه الأولي مثلا صفتي السرعة والمرونة، وكذلك في فئة (u10) في المدرسة الشرقية يعتمد على الجانب المرفولوجي كأساس في عملية الانتقاء أما المدرسة الغربية تعتمد على الجانب النفسي أي الميول خاصة و من هنا نستخلص أنه في فئة (u10) مثلا يكون ترتيب الجوانب في الانتقاء كالأتي :

المدرسة الشرقية :المرفولوجي، التقني، البدني وأخيرا النفسي

المدرسة الغربية :نفسي، تقني، بدني، مرفولوجي بنسبة قليلة.

ومن هنا يتبين المستوى العلمي للمدرب الذي يعاني من نقص كبير و كذا عدم تطبيق الأسس الصحيحة في الانتقاء مما يؤثر سلبا على مستقبل الناشئ.

نتاج خاصة بمدربي الاندية التونسية:

جدول رقم (11) يمثل كيفيات التخطيط لبرامج التدريب الشبابية

السؤال	الإجابة	التكرار	تكرار متوقع	محسوبة Ki_2	جدولية Ki_2	A	القرار
التخطيط للتدريب يرتكز غلى أسس علمية	نعم	09	3.75	10.32	7.81	0.05	دال
	لا	02	3.75				
	نوع ما	03	3.75				
	لا إجابة	01	3.75				
	المجموع	15	15				
كيفية تخطيط التدريب	الاجتماعات الأسبوعية مع المدير التقني	04	5	7.00	7.81	0.05	غير دال
	مراعاة الخصائص العمرية	02	5				
	استعمال الوسائل التكنولوجية	08	5				
	لا إجابة	01	5				
	المجموع	15	15				

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على الإجابات

من خلال النتائج المحصل عليه في الجدول رقم (11) نلاحظ من إجابات المدربين حول ارتكاز التدريب على أسس علمية وجود اختلاف ذو دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (3) حيث أن ki_2المحسوبة(10.32) اكبر من Ki_2 الجدولية (7.81) فكانت أغلبية المدربين و المقدرة نسبتهم ب60% قد أقرت بأن التخطيط للتدريب مبني على أسس علمية فيما جاءت إجابات 20% منهم أن التخطيط في بعض الأحيان يكون وفق الأسس العلمية أما نسبة 13.33% فترى بأن التدريب لا يرتكز على أي أسس علمية، و6.66% منهم لم تجب على السؤال، وفيما يخص الإجابة حول كيفية التخطيط للتدريب نلاحظ عدم وجود اختلاف ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (3) حيث أن Ki_2 المحسوبة (7.00) اصغر من Ki_2 الجدولية(7.81) وهو ما يدل على أن هناك اختلاف في إجابات المدربين بحيث النسبة المقدرة ب 26.66% ترى بأن الاجتماعات الأسبوعية مع المدير التقني تساعد على التخطيط الجيد للتدريب فيما نسبته 13.33% من المدربين ترى أنه يجب مراعاة الخصائص العمرية للاعبين خلال التخطيط والنسبة المعبر عنها ب 53.33% ترى أن استعمال الوسائل التكنولوجية مساعد في عملية التخطيط و النسبة 6.66% لم تجب على السؤال.

جدول رقم (12) يمثل طرق تعلم المهارات الأساسية للاعبين وكفاية الوقت لإجراء الحصص النظرية

السؤال	الإجابة	التكرار	تكرار متوقع	محسوبة Ki_2	جدولية Ki_2	A	القرار
طرق تعلم المهارات الأساسية للاعبي كرة القدم	الطريقة الشاملة	05	3	2.66	9.49	0.05	غير دال
	طريقة كورفر	03	3				
	طريقة الألعاب(التحليلية)	05	3				
	طريقة GAG	01	3				
	لا إجابة	01	3				
	المجموع	15	15				
كفاية الوقت لإجراء حصص نظرية	نعم	03	5	2.8	5.99	0.05	غير دال
	لا	08	5				
	نوع ما	04	5				
	المجموع	15	15				

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على الإجابات

من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول رقم (12) في شطر طرق تعلم المهارات الأساسية في كرة القدم نلاحظ عدم وجود اختلاف ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (4) حيث أن Ki_2 المحسوبة (2.66) أصغر من Ki_2 الجدولية (9.49) وهو ما يدل على أن هناك إختلاف في إجابات المدربين حيث ترى نسبة 20% منهم أن الطريقة الشاملة هي الأنجع في تعلم المهارات و النسبة 20% الأخرى ترى بأن طريقة كورفر من بين الطرق الناجحة في التدريب أما النسبة 33.33% من المدربين فترى أن طريقة الألعاب من بين الطرق الأنجع فيما ترى نسبة 6.66% بأن طريقة GAG تعتبر الأكثر نجاعة أما 20% فلم تجب عللا السؤال.

ومن خلال الإجابات حول مدى كفاية الوقت لإجراء الحصص النظرية نلاحظ عدم وجود اختلاف ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (2) حيث أن Ki_2 المحسوبة (2.8) أصغر من Ki2 الجدولية (5.99)، فالنسبة 20% من المدربين ترى بأن هناك وقت كافي لإجراء الحصص النظرية أما النسبة 53.33% فترى بأن الوقت غير كاف، فيما نجد نسبة 26.66 %من إجابات

المدربين بأن الوقت كاف نوعا ما للحصص النظرية.

من تنوع إجابات المدربين حول أهم طرق تعلم المهارات الأساسية للاعبين في كرة القدم، نلمس الرصيد المعرفي و العلمي للمدربين التونسيين والتواصل مع ماهو جديد في عالم التدريب فهذه الطرق هي طرق حديثة في التدريب، وهي طرق خاصة بمدارس رائدة في مجال التكوين كالمدرسة الاسبانية والهولندية ،لكن نلاحظ من خلال النتائج في الجدول و مقارنتها بالجواب حول سؤال طرق التدريب المعتمدة بأن هناك تناقض في الأجوبة حيث نلمس عدم الاستغلال الأمثل لطرق التدريب مقارنة بالشريحة العمرية فمثلا الطريقة التدريبية المثلى في التكوين الأولي هي طريقة (GAG) والمعبر عنها فقط بنسبة 6.66% مقارنة بالطرق الأخرى، وبالرغم من ذلك يتبين لنا من خلال تنوع نتائج الطرق التدريبية المستعملة وجود خلل في حسن توظيف هذه الأخيرة بحسب خصائص كل فئة، أما فيما يخص الحصص النظرية فهي تقام حسب الحاجة إلا أن بعض المدربين يستعملون بداية الحصة التدريبية كاجتماع نظري مصغر يكفي لتوضيح الرؤية للاعبين حول أهداف الحصة التدريبية والأمور التقنية.

جدول رقم (13) **يمثل جوانب التخطيط للبرامج التدريبية الخاصة**

الجوانب(النسبة) الفئة	البدني	المهاري	الخططي	النفسي	المعرفي
U10	5	1	3	4	2
U12	3	1	5	4	2
U14	2	1	4	5	3
U16	2	1	3	5	4
U18	1	3	2	5	4
U20	1	3	2	4	5
U23	4	5	1	2	3
المجموع	18	15	20	29	23
الرتبة	2	1	3	5	4

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على الإجابات

التعليق:من النتائج المحصل عليها في الجدول رقم (13) والتي هي حوصلة لإجابات المدربين، كان الجانب المهاري هو الجانب الأول المعتمد في التخطيط للبرنامج التدريبي ثم يليه الجانب البدني وبعده الجانب الخططي أما في المرتبة الرابعة فالجانب المعرفي هو الذي يؤخذ بعين الاعتبار ليأتي في الأخير الجانب النفسي كجانب معتمد في التخطيط للتدريب، وهذا يدل على أن الجانب المهاري و الجانب البدني هما اللذان يؤخذان بعين الاعتبار عند التخطيط لبرنامج التدريب إلا أن جميع الجوانب مكملة لبعضها البعض ومؤثرة في بعضها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، لذا وجب الارتكاز على أسس علمية في التخطيط ومن خلال إجراء مقارنة بسيطة مع إجابات مدربينا في هذا السؤال نجد هناك توافقا كبيرا في الجوانب المعتمد عليها في التخطيط إلا أن هناك إختلافا في طبيعة الترتيب بين الجانب النفسي والمعرفي ومن هنا نستنتج أن ترتيب الجوانب إرتكز على نظام الملاحظة دون الأخذ بعين الاعتبار المعطيات النظرية والتطبيقية في التخطيط للفئات الصغرى.

جدول رقم (14) **يمثل جوانب انتقاء اللاعبين الناشئين(حسب التكرار)**

القرار	n	Ki_2 الجدولية	Ki_2 المحسوبة	الاجتماعي	النفسي	التقني	البدني	المورفولوجي	الجوانب / الفئة
غير دال	0.05	43.77	12.49	3	6	11	3	6	U10
				3	6	11	3	7	U12
				3	7	10	7	9	U14
				2	9	9	10	9	U16
				2	9	11	11	11	U18
				3	8	9	10	8	U20
				3	8	8	8	7	U23
				03	03	03	03	03	لا إجابة
				22	56	72	55	60	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على الإجابات

التعليق:من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول رقم (14) نلاحظ عدم وجود اختلاف ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (28) حيث أن Ki_2 المحسوبة (12.49)اصغر من Ki_2 الجدولية (43.77) وهو ما يدل على أن هناك إستقلالية بين متغير الصنف ومتغير الجوانب المعتمد عليها أثناء الانتقاء، فحسب إجابات المدربين فإنهم يرون بأن الجانب التقني هو الجانب المعتمد عليه في عملية إنتقاء اللاعبين الناشئين ثم يليه الجانب المورفولوجي وبعده الجانب النفسي ثم الجانب البدني وفي الأخير الجانب الاجتماعي، من هنا يتبين لنا بان جميع مدربي الفئات

الصغرى يعتمدون بنسبة كبير على الجانب التقني إلا أنه يجب أن تأخذ بعين الاعتبار الأسس العلمية للانتقاء وهذا ما بيناه في الجانب النظري وكذلك الجوانب الأخرى للاعب فهي مؤثرة في بعضها البعض (pierre tournier، 1999)، فكل مرحلة في الانتقاء ولها خصائصها التي تتميز بها ومن خلال النتائج ومقارنتها بإجابات المدربين الجزائريين نجد أن الجانب التقنومرفولوجي و التقنونفسي هما اللذان يتم التركيز عليهما أكثر وهذا ما يتفق مع المدرستين الشرقية والغربية.

نتائج مقارنة البرامج التدريبية:

جدول رقم (15) **يمثل مقارنة البرامج التدريبية**

البرامج	الجزائر				تونس		فرنسا		
	ESS	USMA	USMH	ASMO	EST	ASM	OL	TFC	SR
البرمجة السنوية	-	-	-	-	+	+	+	+	+
البرمجة الشهرية	+	+	-	-	+	+	+	+	+
البرمجة الأسبوعية	-	-	-	-	+	+	+	+	+
الاجتماعات	-	-	-	-	+	+	+	+	+

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على اجابات افراد العينة

(+):يوجد (-):لايوجد

التعليق: من الجدول رقم (15) هو ان جميع النوادي الأجنبية ترتكز في مجال التكوين على برمجة وتخطيط تدربي بمختلف مراحله على العكس من ذلك فان النوادي الجزائرية تخطيطها للتدريب عشوائي مما يدل على ضعف الاهتمام بتدريب الفئات الصغرى و عدم العمل وفق تخطيط منهجي.

جدول رقم (16) **يمثل برامج التكوين بالنوادي الفرنسية**

الأسئلة	فرنسا		
	TFC	SR	OL
وجود لاعبين متعاقدين	يوجد	يوجد	يوجد
حصول اللاعبين في إطار التكوين حلى المنح المادية	عبارة عن أجور زائد منح المباريات		
نسبة استفادة النادي من لاعبيه المكونين	كانت أعلى نسبة هي نادي رين وتولوز 50%أما ليون فكانت سياسة النادي هي بيع اللاعبين إلى النوادي الأخرى مع الحفاظ على اللاعبين الدوليين للفئات الشبانية.		
مراعاة المسافة بين النادي و إقامة اللاعبين	حيازة النوادي على مراكز التكوين ساعدها على إقامة اللاعبين.		
الطرق الأكثر نجاعة في تعلم المهارات	كانت الإجابة بان التدريب المدمج أكثر فاعلية في التكوين		
إجراء الحصص النظرية	يوجد		
الكشوفات الصحية الدورية	دائما وبصفة مستمرة		

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على اجابات المقابلة

التعليق: من خلال الجدول (16) نلاحظ العناية الكبيرة التي توليها النوادي الفرنسية بالفئات الشبانية في اطار التكوين وذلك بالإلمام بكل كبيرة وصغيرة في كل جانب من الجوانب التي يرتكز عليها وهذا مايبين الى ماوصل اليه اللاعب المكون في المدارس الفرنسية الى اقوى الاندية في البطولات الاوربية الكبرى والذي عاد بالإيجاب على المنتخب الفرنسي الاول .

9ـمناقشة النتائج:

9ـ1مناقشة الفرضية الاولى:

من خلال تحليل النتائج المحصل عليه فيما يخص الفرضية الاولى والتي تنص بأن هناك عناية بالمنشات والهياكل الخاصة بالفئات الصغرى بالأندية الأجنبية مقارنة بالأندية الجزائرية،حيث يتبين لنا من نتائج الجداول رقم(01)،(02)،(03)،(04)،(05) ومن نتائج المقابلة مع التقنيين الفرنسيين بالجدول رقم(06) والذي يبين المنشات والهياكل الخاصة بالنوادي في مجال التكوين في كل من النوادي الجزائرية والنوادي الأجنبية، فقد تبين لنا العناية الكبيرة التي توليها هاته النوادي التونسية والفرنسية لتكوين الفئات الصغرى من توفير هياكل ومنشات خاصة بها، إذ نجد على مستواها مراكز تكوين للاعبين ملك للنادي ذو معايير ومقاييس دولية وهذا ما يبين احترافية النادي وأهمية العمل القاعدي من خلال الاهتمام الكبير بسياسة التكوين، أما فيما يخص النوادي الجزائرية فانعدام كلي لأدنى مرافق التدريب وذلك بالرغم مما نص عليه دفتر شروط الاحتراف في باب الشروط والالتزامات في مجال المنشات الرياضية والتكوين (المواد 10، 11، 12) (**الجمهورية الجزائرية**، 2004، **صفحة** 20)، لا يوجد نادي محترف يملك مركز تكوين للاعبين حتى ما تم تدشينه من طرف نادي وفاق سطيف ما هو إلا مقر للنادي يحتوي على ثلاث ملاعب صغيرة فائدتها هو مشروع اقتصادي للبحث عن الموارد المالية بكراء هذه الملاعب ومحل لبيع أقمصة النادي، كون أن مركز التكوين هو مجموعة من الهياكل والمنشات والإمكانيات المادية والبشرية لاستقبال اللاعبين الشباب وتكوينهم (**diouf، 2008/2009**)، وهوما جاء بالتفصيل في مركز التكوين الخاص بنادي ليفربول الانجليزي والذي تمتلك فئاته الشبانية 11 ملعب خاص بهم (**monteverdi، 2007**)كما نجد في دراسة سمبا ديوف أهم خصائص مركز التكوين للاعبين بالسنغال بالرغم من إنتمائهم للقارة السمراء، في حين نجد أعرق الأندية الجزائرية مثل مولودية الجزائر عميد الأندية لا يمتلك ملعب لاستقبال منافسيه في البطولة مع العلم أن مجمع "سوناطراك " الممول لهذا النادي يضخ سنويا الملايير من السنتيمات ونجد الأندية الكبرى بالجزائر كاتحاد الجزائر والذي هو واحد من الأندية التي يستثمر بها رجال أعمال كبار والتي أخذناها كعينة بحث

تقتسم ميدان المنافسة والذي هو ميدان التدريب أيضا مع الفئات الصغرى في الحصص التدريبية .

من خلال مناقشة هاته النتائج تأكد لنا إثبات الفرضية الجزئية الاولى و التي تنص على أن هناك عناية كبيرة بالمنشات والهياكل الخاصة بالفئات الصغرى بالأندية الأجنبية مقارنة بالأندية الجزائرية التي لا زالت لم تصل بعد إلى ضمان على الأقل مساحات لعب للاعبيها.

2.9مناقشة الفرضية الثانية

في إطار مقارنة النتائج المجمعة في الجداول الخاصة للفرضية الجزئية الثانية والتي تنص على أن هناك تفوق في مستوى الوعي بمتطلبات نجاح برامج تكوين الناشئ بين مدربي الأندية الأجنبية مقارنة بمدربي الأندية الوطنية، ومن خلال نتائج الجداول رقم (07)،(08)،(09)،(10)،(11)،(12)،(13)،(14)الخاص بنتائج للاستبيان بين النوادي الجزائرية والتونسية ويندرج تحت أسئلة دعائم برامج التكوين بالنادي والجدول رقم(15) والخاص بمقارنة برامج التكوين بالنوادي من حيث المقابلة التي أجريت مع التقنيين الفرنسيين وكذا الجدول رقم(16)تبين أولا برامج التكوين بها نقص فادح، وذلك حتى وإن وجدت في بعض النوادي فهي برامج تعبر عن برمجة شهرية حينية خاصة بالمدرب شخصيا، أي ليست مستخرجة من نقاشات أو تسطير منهجي مقترح مع المسؤولين المكلفين بالتكوين داخل الأندية، كذلك عدم احترام برنامج التدريب لهذه الفئات فقد أجرينا مقابلة مع مدير تقني بأحد النوادي أكد لنا بدوره أنه لا توجد برامج مستخدمة بل والأكثر من ذلك أكد لنا بأنه لا يوجد تكوين في الجزائر أصلا، أما بالنوادي الأجنبية فقد اطلعنا على البرامج التدريبية الخاصة بكل فئة من برمجة سنوية وشهرية بل حتى الحصص التدريبية اليومية وكل هذا من إختصاص المدير التقني المكلف بالتكوين وذلك بالتشاور مع طاقم التدريب لكل فئة وكذا احترام جميع خصائص التدريب لكل فئة عمرية والحجم الساعي للتدريب كما هو موضح في الجانب النظري **(doussar, 2000, p. 135)** هناك ميزانية مالية مخصصة للفئات الصغرى بالأندية الأجنبية مع انعدامها بالأندية الجزائرية، كذا استفادة اللاعبين من عقود خاصة في الفئات التنافسية (أشبال فما فوق) في الأندية الأجنبية أما الجزائرية فنسجل عدم وجود لاعبين متعاقدين في إطار التكوين، ضف إلى ذلك أن المستوى التكويني للمدرب الجزائري في تدريب الفئات الصغرى يبقى بعيدا عن المأمول فمن خلال النتائج المحصل عليه في الطرق المعتمدة بالتدريب نجد أن مدربي النوادي الأجنبية يستخدمون الطرق الحديثة خاصة الطريقة الشاملة أو التدريب المدمج (المدرسة الاسبانية) **(mirallés، 2005)** طبعا حسب الفئة العمرية المتعامل معها أما في النوادي الجزائرية فلازالت تستعمل الطرق التقليدية وإن كانت لها فعالية إلا أنها مكلفة في الوقت كذلك، مع وجود نقطة مهمة وهي أن الحصص النظرية نجدها في النوادي الأجنبية حاضرة وتطبق حتى وإن كانت بصفة متذبذبة مع انعدامها في النوادي الجزائرية،الملاحظات السابقة على العملية التدريبية توحي بفوارق كبيرة بين الأندية الجزائرية والأجنبية مما جعل منها عملية تدريبية تقليدية غير مؤسسة علميا ولا منهجيا يضاف إليها الطرق المستخدمة في عملية الكشف والانتقاء للمواهب الكروية والتي تبين المستوى العلمي للمدرب الأجنبي والخبرات الميدانية المكتسبة من خلال التربصات التي يزاولها دوريا حيث نلمس من هذه الطرق استخدام العلم الحديث في النوادي الأجنبية مقارنة بمدربي النوادي الجزائرية (**الفتاح**، 1431 **الموافق** 2010) حيث نجد لاعبين دوليين ذوي شهادات علمية يشتغلون بالنوادي الأجنبية في مجال التكوين وهذا ما نستخلصه في أسس الانتقاء مما يبين العمل القاعدي والاستثمار في إمكانيات هؤلاء المدربين في تدريب الفئات الصغرى، كما أن الاهتمام بمجال التكوين يقابله إهتمام بمؤطري التكوين هذا ما يؤدي إلى رفع مستوى العمل في الفئات الشبانية **(pablo iglisias، 2005)**، وهذا ما يتجلى في مستوى مدربي النوادي التونسية من احترافية في العمل على العكس من مدربي النوادي الجزائرية والتي مازالت تنشط في العمل الهاوي مع أنها تسمى أندية محترفة ، وعليه وبعد عرض وتحليل مختلف النتائج تأكد جليًا تحقق الفرضية الجزئية الثانية والتي تنص على أن هناك تفوق في مستوى الوعي بمتطلبات نجاح برامج تكوين الناشئ بين مدربي الأندية الأجنبية مقارنة بمدربي الأندية الوطنية رغم أنه هناك مدربون وطنيون ذوي مستوى علمي ومعرفي عاليين لم يستفد منهم لحد الساعة نظرا لعدم إهتمام الأندية بالتكوين، مما همش هذه الكفاءات في التدريب .

من خلال ماتم تقديمه والمقارنة التي جعلتنا نكشف الغطاء عن الوضعية التي يعيشها التكوين على مستوى الأندية الجزائرية في كرة القدم خلال الفترة الأخيرة في ظل منظومة الاحتراف وقد إختلفت آراء المشرفين والمدربين والمختصين حتى الأجانب منهم الذين يعملون بالجزائر،كذلك أراء الأجانب في الدول الأخرى، إلا أنهم أجمعوا على أن أسباب هذا الوضعية عديدة وعلى رأسها إنعدام الاهتمام بالفئات الصغرى و العمل القاعدي في الجزائر، والذي يعتبر حجر الأساس لنجاح الرياضة وضمان إستمراريتها، هذا بعد انتهاء الجيل الذهبي والنتائج الكبيرة المحققة في المناسبات الوطنية والدولية، كذلك إضافة إلى هذه الأسباب هناك أسباب أخرى كنقص التمويل وسوء التسيير والتنظيم وانعدام سياسة رياضية تهتم بتكوين اللاعبين وعدم احترافية الأندية بالرغم من

السياسة المطبقة من طرف الاتحادية الجزائرية للعبة من خلال سن قوانين تلزم الأندية على تشجيع التكوينوكذا من خلال الدولة عن طريق مشروع إنشاء مراكز تكوين عبر التراب الوطني وذلك ما جاء في قانون المالية 2015 بتمويل هذه المشاريع و الملاعب التي تبنى من طرف الدولة 100% (**حمور**، 2015 ،echchaab/45754)مثل ملعب وهران، ملعب براقي، ملعب الدويرة، ملعب تيزي وزو في ظل الدعم المطلق لكرة القدم ودعم منظومة الاحتراف كما هو الشأن بالنسبة للدول المواكبة لعصرنة وحداثة هذه اللعبة، لكن ما يحدث في الجزائر عكس ما نتمناه، كل ما يقدم إلى الأندية من إعانات من طرف الوصاية خاصة في مجال التكوين ينفق في جلب لاعبين إلى الفريق الأول، كذا ضرب الحائط بالقوانين المشرعة في هذا المجال من طرف الأندية بل تصل إلى التلاعب في بعض الأحيان، وهذا ما ينتج عنه موهبة تندثر و لاعب ناشئ يصل إلى الفئات العليا هذا إن وصل بنقائص عديدة على جميع المستويات البدنية منها والتقنية التكتيكية والذهنية النفسية. . . إلخ.

إن كرة القدم الحديثة تتطلب من القائمين عليها خاصة رؤساء الأندية في ظل دعم الدولة الكامل لهذه اللعبة بذل مجهود كبير لأن الازدهار مرهون بوجود رجال أكفاء قادرين على تطوير هذه الرياضة (**يوسف**، 2005، **الصفحات** 21،22).

وعليه وبعد عرض وتحليل مختلف نتائج المحاور وتحققها تأكد صحة الفرضية العامة، والتي تنص على أن واقع التكوين الرياضي للاعبي كرة القدم الجزائرية في ظل الاحتراف لا زال بعيدا عن المأمول أي لا نلمس تحسن لجوانب تكوين لاعبي كرة القدم مقارنة ببعض المدارس الرياضية في الدول الأخرى.

10-خاتمة:

من خلال هاته الدراسة إتضح بأن ما تعانيه كرة القدم الجزائرية من تقهقر أساسه ضعف التكوين القاعدي بمختلف جوانبه من حيث التأطير والبرامج والهياكل وهذا من خلال المقارنة التي أجريناها مع بعض الدول الأجنبية، حيث تبين لنا بأن واقع التكوين الرياضي لازال بعيد كل البعد عن ماهو مأمول في ظل الاحتراف.

وقد أردنا في دراستنا هذه معالجة أحد أسباب التقدم والتطور في مجال كرة القدم وهو عامل التكوين الرياضي، حيث أصبحت كرة القدم في عصرنا هذا تتطلب من القائمين على شأنها في بلادنا بذل مجهودات كبيرة ووضع الرجال الأكفاء في المكان المناسب، وخلق ظروف مناسبة للعمل وإيجاد سياسة رياضية واضحة لتكوين اللاعبين الشباب، وتكون هذه السياسة مدروسة وفقا لبرامج ومناهج علمية سواء على المدى القصير أو المتوسط أو الطويل.

وذلك يتم عن طريق وضع تخطيط وبرمجة متناسقة الأهداف، وكما وجب على القائمين السهر على مراقبة السير الحسن لهذه البرامج ومنح الوقت الكافي للعمل والتكوين الصحيح للمؤطرين والاستقرار والإستمرارية على جميع المستويات وكذلك الاستفادة من الإطارات الجامعية المتخصصة في التكوين والتأطير في المجال الرياضي .

ومنه نرى بأن إتباع هذه السياسة سوف تمكننا من النجاح ونستفيد منها بدلا من إتباع الحلول الإستعجالية والظرفية التي لا تخدم سوى شهر أو موسم ثم نرجع إلى نفس الإشكالية وهي تواضع النتائج والتخبط في الأزمات.

ومن هنا نرى أن عامل التكوين يعتبر النواة الأولى في بناء مشروع رياضي مستقبلي بالمقارنة بتجارب الدول المجاورة أو حتى الأوربية في هذا المجال، وهي النتائج الملموسة التي تمكن من تحسين المستوى، خاصة على مستوى الفريق الوطني حيث 80% من لاعبي المنتخب ينتمون إلى مدارس تكوينية مختلفة وكذلك وضع الثقة في اللاعب المحلي والذي تتكون منه المنتخبات الوطنية الشابة لذا يجب الاستمرارية في العمل، والاقتداء بمن هو أفضل منا في هذا المجال خاصة المدرسة الاسبانية وهناك مقولة لخوسييه ماريا المدير التقني لمركز التكوين الخاص باتلتيك بلباو الاسباني حيث قال"بالنسبة لنا الذين اختاروا هوية الباسك كوسيلة للحياة، والتدريب هو التزام، بل هو قلب ناديا، بدون هذا العمل سوف نموت! لذلك للعيش على أعلى مستوى يجب ان تكون قادر على القتال مع الأفضل، يجب أن نقدم التدريب من مكانة عالية جدا للاعبين الشباب لدينا، كل ساعة تمر يجب أن تسمح لهم بالتقدم ليكونوا أقوى، للوصول في أحد الأيام إلى الفريق الأول".

وأخيرا حتى إن اختلفنا فسنتفق على أن العمل القاعدي من التكوين إلى الاحتراف إلى حسن التسيير و الاستثمار في كرة القدم هي معادلة النهوض بالكرة الجزائرية ليوازي ماضيها حاضرها ويكون مستقبلها لأجيال قادمة.

تضارب المصالح

يعلن المؤلف أنه ليس لديه تضارب في المصالح.

قائمة المراجع بالعربية

ابن منظور. (1290ه/1994م). المعجم العربي،لسان العرب. بولاق. مصر: دار النوادر للنشر.

الجمهورية الجزائرية. (2004، 08 14). الجريدة الرسمية . الجزائر.

الموسوعة الحديثة. (2002). المنهجيةالرياضية، ط2. ،الجزائر: االمركز الثقافي لشركة فاميلي للمطبوعات.

السعداني, كمال درويش. (2006). الاحتراف في كرة القدم. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

الفتاح, ابوالعلا احمد.. (1431 الموافق 2010). انتقاء الموهوبين في المجال الرياضي. السلسلة الثقافية للاتحاد السعودي للتربية البدنية , العدد 25.

بكر, عبد الجواد. (2003). منهج البحث المقارن.بحوث ودراسات.ط1. الاسكندرية،مصر: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

بييت, ايريك. (2010). تكوين لاعب كرة القدم الهاوي-الاثنوغرافيا الاجتماعية لبناء الذوق و الاستعدادات و المعرفة في كرة القدم. بوردو2, جامعة فيكتور سيغالون, فرنسا.

حمور, ح. (2015, 04 03). ,echchaab/45754. Consulté le 01 02 sur ,2020 الجزار تتوفر على مراكز تحضير المنتخبات الوطنية: https:// www.djazairess.com

ذنيبات, عمار بوحوش.. (1995). مناهج البحث العلمي وطريقة اعداد البحوث. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية بدون طبعة.

زهير عمريو , تريش لحسن. (2014).العراقيل القانونية التي تواجه نجاح منظومة الاحتراف في كرة القدم الجزائرية.مجلة المنهل .العدد14 ،

زرواتي رشيد. (2007). مناهج وادوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ط1. الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع.

عاشور, أحمد صقر. (1989). تكوين لاعب كرة القدم. سوريا: مطبعة النور .

غنية, افروجن. (2008). التسيير الاداري و علاقته بالأداء الرياضي النخبوي (دراسة متمحورة حول البعد القانوني التشريعي). الجزائر : رسالة ماجيستير جامعة الجزائر.

ناصر أحمد الخوالدة,يحي اسماعيل عيد. (2006). تحليل المحتوى في مناهج التربية الاسلامية وكتبها.عمان , دار وائل للنشر.

قميني حفيظ ،ملاوحية سامي فوزي. (2016). وضعية التكوين الرياضي للاعبي كرة القدم بأندية الشرق. مجلة التحدي العدد 10 .

ابونصري ادوارد. (2004). متقن الطالب. بيروت: دار الرتب الجامعية.

ابويوسف, محمد حازم. (2005). أسس اختيار الناشئين في كرة القدم. الاسكندرية ،مصر: دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر.

قائمة المراجع الاجنبية

diouf, s. (2008/2009). reflexion de la qualité de la formation des jeunes footballeurs dans les centres de formation de football au senigal. memoire de maitrise institut national superieur de l'education populaire et du sport.

doussar, C. (2000). l'entrainement des jeunes dans les centres de formation en France. paris: amphora.

fifa. (2004). Récupéré sur https://www.fifa.com/search/

mirallés, p. (2005). les nouvelles stratégies des club de football professionnel face a la guerre des talents. revue international sur le travail et la societé .

monteverdi, a. (2007). alleniamo. liverpool fc.com .

pablo iglisias, c. t. (2005). visite et stage au fc barcalone. espagne: acvf. asf.

pierre tournier, j. p. (1999). la formation du footballeur ,comment devenir joueur professionnel. paris: amphora.

Saouthi, Y. (2016). la-formation-un-imperatif-pour-lavenir-du-football-algerien. Récupéré sur equipe-nationale/selection-jeunes/: http:// lagazettedufennec.com.

ـ كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA

سامي فوزي ملاوحية (2022)،تشخيص لوضعية التكوين الرياضي في كرة القدم الجزائرية هياكل وبرامج-دراسة مقارنة مع تونس وفرنسا-، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 14، العدد 02، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، الصفحات : 195-210